وقد علمت انه ما احد حركة ولا سكون ولا دخول ولا خروج
الا وللشرع فيها حكم ما حلا احكام الخمسة فاذا لم تعلم
فاسال عن كل شي تكون فيه ما حكم الشرع فيه واطلب
واضاعة المال وهو انفاقه في معصية الله ومن انفاقه
في معصية الله اعطاؤه لمن تعلم منه انه يخرج فيما لا يرضي
الله فان لم تعلم ذلك فلا باس ولا تفارق احدا وهو
على ما لا يرضي الله وتعتقد فيه انه باق على ما فارقته عليه
لا سبيل الى ذلك وانما ذلك في الاحكام المشروعة
فانهم يرون استصحاب الحال المعلومة من الشخص حتى
تقوم لهم دليل على زوال ذلك فليستصحبوا الحال
ايضا فيما رجع اليه حتى يدل دليل على خلافه واياك
ان كنت مسلمين معينا ولا متعينا وكن معلما مبشرا ميسرا
واياك والتجسس الظاهر والباطن فان الله احق من يستحي
منه ولا تغتر اذا كنت على حالة غير مرضيه والله يملي
لك واحذر مكر الله في ذلك واياك وشرب الخمر والاكل
الذي يزيد عنك العقل واياك والتصنع في الكلام واياك
ان تقف القران في صلاتك راكعا او ساجدا وتتفل في
سجودك سبحان ربي الاعلى وفي ركوعك سبحان ربي العظيم
وصية عليك بلشرة الاستغفار ولا سيما في الاسحار
وعند القيام من مجالس الحديث وعليك بالصدق في
موضعه المشروع لك الصدق فيه واجتناب الكذب في
موضعه المشروع لك اجتنابه فيه وان كنت خطيبا
اماما فقصر الخطبة واطل صلاة الجمعة وعليك بالخضوع
مع الله والنية الصالحة في كل ما تعمله من عمل وعليك

باكرام

ياكرام ذي الشيبة فان الله يستحي منه وعليك ياكرام
حامل القران وعليك ياكرام الحاكم العادل واياك
والدين واحذر ان يقيمك لعباده ربك شي من زينة الدنيا
واغراض النفوس فانه مما دوينا في ذلك ان رجلا من
الابدال كان يمشي في الهوي مع اصحابه فمر في على
روضة خضرا فيها عين خراره فاشتهى احدهم لو توضا
من ذلك الماء وصلى في تلك الروضة لما اعجبه من ذلك
فسقط في الارض من بين الجماعة وتركوه وانصرفوا
واحط عن رتبته بهذا القدر فانظر في هذا السر
ما اعجبه فانه معنى دقيق وقد وعظك الله بهذه الحكاية
ان استطعت وان استطعت ان لا يمر عليك ساعة
من ليل او نهار الا وتدعو فيها ربك فافعل واداء
ادّيت زكوة فاتوها اداء حق تدفعه لوكيل صاحب
الحق وهو عامل السلطان فان امرك السلطان ان
تدفع صدقتك اربابها فادفعها عن امر السلطان
وان ظلم السلطان اربابها فلا تبرا ذمتك ان
تدفعها لعامل السلطان واحذر ان تتصدق
على شريف من اهل البيت ولا كرامة لهم
كان تتصدق عليهم فانك ان فعلت ذلك اثمت
الا ان تعرفهم فان اكلوا صدقتك بعد تعريفك فهم
الذين اخطئوا لا انت واياك ان تخوض في مال الغير
حتى واياك ان تنتفي عن ابيك ولا تتبع عورات الناس
ولا مثالبهم وحسن ادب ابنك والتسمية وان يلقح
بصحبة الزوجة قدارها وانزل من عقلك الى عقلها
فان ذلك من تمام عقلك فانها لن تستطيع ان تبلغ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)